









كما بين التقرير بأن ٨١٪ من سكان متغوراس التابع لحدودهم ستة ملايين نسمة يعيشون في فقر، بينما بنىة السكان البالغة ١٩٪ تعيش في رفاهية حيث تستحوذ على ٦٧٪ من الدخل القومي.



أود في هذه المقالة أن أوضّح التطورات الاقتصادية الرئيسية الجديدة والسلبية التي جرى الحديث عنها كثيراً والتي تؤثر بشكل عميق على تطور الطبقة العاملة والاتحادات النقابية، كما تؤثر على مجمل الصراع الطبقي.

أول هذه التطورات أن حجم وعدد ومدى العمليات المتواصلة لاندماج المؤسسات والمكتسبات المتحققة لها من وراء ذلك يزداد بشكل مذهل من قوة وتأثير وسيطرة وهيمنة الاحتكارات على كل نواحي النشاط الاقتصادي والحياة في الولايات المتحدة.

ومنذ أسابيع مضت، حققت صناعة الدخان وشركة مايكروسوفت نصراً على جميع المحاولات التي جرت لفرض بعض الضوابط على هذه الاحتكارات، وقد تحقق هذا النصر على الرغم من أن صناعة الدخان ستؤثر على صحة وحياة أعداد لا حصر لها من البشر.

وما امتلاك شركة (تي سي آي) للاتصالات من قبل شركة (A.T.&T) الذي تحقق أخيراً إلا إعادة إنشاء إمبراطورية (A.T.&T) العملاقة على مستوى العالم. ومن المؤكد أن جنون الاندماج هذا سيقود إلى التكتل والعولمة وبالتالي إلى تدويل عملية الإنتاج.

والعولمة هذه الكلمة التي أصبحت تردّد كثيراً في هذا العصر ما هي إلا مصطلح جديد يصف الشكل الجديد والمحتوى الجديد للإمبريالية. حتى أن المؤسسات التي نشأت بموجب نظام العولمة تختلف في شكلها عن الشركات الاحتكارية الأخرى. وهي بالنسبة لهياكلها وسياساتها وطبيعة أعمالها فإنها أيضاً مختلفة. وقد قامت هذه الشركات بتطوير استراتيجيات جديدة تتناسب وهياكلها الجديدة وعملياتها الجديدة.

أحدى هذه الاستراتيجيات - استراتيجية (التشظي) أو التوزع القائمة على تلّوّل وتباعّد مواقع الإنتاج بحيث تشتت القوى العاملة على مواقع مختلفة مملوكة من نفس المؤسسة وتنتج نفس المنتجات.

وهناك أيضاً الشركات متعددة الجنسيات التي تقوم واستمرار بإنشاء نسيج من الشركات الفرعية التابعة وذلك لخلق مظهر تعدد الملكية حتى يصعب تحديد من يملكها أو يتحكم بها أو يديرها.

وبعد ذلك يأتي قيام الإمبراطوريات المالية العملاقة التي نشأت بشكل رئيسي نتيجة للانفلات المصرفي والاندماجات

كان التخفيض الذي حصل في قيمة اللين الياباني في الفترة الأخيرة شديداً وحاداً.

وقد وصل سعره يوم الحادي عشر من شهر آب الماضي إلى ١٤٧,٦ ينًا للدولار الواحد، وهو أدنى سعر وصل إليه اللين في السنوات اللامني الماضية.

وفي غضون ذلك أظهر التقرير الاقتصادي الشهري الصادر عن إدارة التخطيط الاقتصادي في اليابان بأن الاقتصاد يواجه أزمة خطيرة. ومن الواضح أن تخفيض قيمة اللين أصبح مرآة تعكس مجمل هبوط الاقتصاد الياباني.

ونظراً لكون الأزمة الاسيوية المالية لم تهدأ بعد، فإن معدل صرف اللين مقابل الدولار الأمريكي أصبح نقطة حساسة. فخلال الشهر القليل الماضي ساهم انخفاض سعر اللين في الهبوط المتواصل في سوق الأسهم بقرى آسيا وكذلك في خفض أسعار عملات هذه البلدان.

وعلى الرغم من أن تخفيض أسعار الصرف هو شكل من أشكال استجابة السوق الطبيعية، فإن اليابان والولايات المتحدة عاجزتين عن قيادة السوق.

وعلى سبيل المثال، في ١٧ حزيران الماضي تحسن وضع سوق صرف العملات نوعاً ما. والشكر هنا يوجه للتدخل المشترك للدولتين. إلا أنه وعلى العكس من ذلك ما حدث في ٢٠ تموز وبعد أن أعلن وزير مالية اليابان التهديد بأنه لن يتدخل في سوق صرف العملات، هبط على الفور سعر صرف اللين من ١٤٧,٦ إلى ١٤٣,٦٦ للدولار الواحد. وعليه يجب أن ننظر إلى أي من العبارات الرسمية. وكأن الأمر، يشبه (التدخل النفسي)

## الراسمالية في الولايات المتحدة تواجه الكارثة القادمة

● بقلم : غيس هول رئيس الحزب الشيوعي في امريكا



□ غيس هول

المصرفية. إن هذه المصارف والمؤسسات المالية العملاقة والجديدة نسبياً، هي التي سهلت حدوث عملية الاندماج وبالتالي العولمة.

ويأتي بعد ذلك كله، الثورة العلمية والتكنولوجية التي ربما تكون أكثر هذه التطورات إثارة وعمقاً لأنها تتسبب وبشكل متزايد في إحلال الحاسوب والآسان الكلي محل البشر في سوق العمالة.

أن هذه التطورات مجتمعة تحدث تغييراً حاسماً في الهيكل الاقتصادي الأساسي للراسمالية الأمريكية وفي شكل ومحتوى الإمبريالية الأمريكية.

وتمارس الشركات العملاقة الجديدة أسلوباً جديداً في العمل يقوم على تشغيل خط انتاجي يكمله من قبل مقاولين من الباطن. وهكذا نرى في مواقع جميع سيارات مثلاً، هناك محطة لإنتاج العجلات والأطارات مملوكة من قبل إحدى الشركات ومحطة أخرى لإنتاج أجهزة التعليق في السيارات مملوكة من شركة أخرى. والفرض من وراء هذا الأسلوب هو تمكين هؤلاء المقاولين من إبعاد النقابات بسهولة عن الموقع وبالتالي تمكين المالك الحقيقي للمصنع من فرض ضغوط على المقاولين لخفض الأجور والتكاليف عن طريق تهديدهم بالتعامل مع مقاول آخر أرخص منهم.

## على الولايات المتحدة واليابان تحمل المسؤولية القانونية تجاه الاقتصاد الآسيوي

● بقلم : فينج زهاو كوي

الذي يؤثر بشكل كبير على سوق صرف العملات. أن لدى اليابان والولايات المتحدة بنون أدنى شك، السبل والاستطاعة على توجيه سوق الصرف. ولو عدنا إلى شهر نيسان من عام ١٩٩٥ لوجدنا أنه ولمجرد اتفاق سياسة البلدين فإن سعر صرف اللين تم تعديله من ٨٠ ينًا إلى ١٢٠ ينًا للدولار مع نهاية ذلك العام. فلماذا لا يقدم على اتخاذ إجراءات سياسية موجبة لإعادة اللين الضعيف جالباً إلى مستوى معقول؟

إن مفتاح الحل يرتكز على كيفية تقوم اليابان والولايات المتحدة للإجبايات والسلبايات، وكيف يصدران الحكم على الآثار السلبية التي تركتها عملية تخفيض سعر اللين. وبالمناسبة لليابان، فإن التخفيض ساعد على زيادة حجم الصادرات، وفي الوقت نفسه فإن الركود في سوق الأسهم ساعد على تجميع الإستثمارات المحلي. ولم يستل من هذا إلا بعض مؤسسات التصنيع الكبيرة فقط بينما وأصلت الظروف بالنسبة لمعظم المؤسسات المتوسطة والصغيرة في التفرير.

أما بالنسبة للولايات المتحدة فإن خفض اللين ساهم كثيراً في جذب الاستثمارات كما أن مزيداً من أسعار اللين أدت إلى فوائد عظيمة

وعلاوة على ما سبق، هناك استراتيجية أخرى تقوم على تمكين الشركات الأمريكية من تحويل مجمل انتاجها إلى مقاولين من الباطن هم عبارة عن شركات أمريكية أخرى تشارك مصانع صغيرة في بلدان أخرى ذات أجور متدنية حيث العمال يتقاضى على سبيل المثال ٧ سنتات لصنع اللشير الذي يباع في الولايات المتحدة بـ ١٢ دولاراً أمريكياً.

وقد تقوم هذه الشركات بتحويل كامل الإنتاج مباشرة إلى مصانع صغيرة أجنبية. فقد قامت شركة (تايجي) للهندسة الرأصية بالعراق لإنتاج أحدىتها مع شركات أجنبية عالم أجوراً متدنية في بلدان لا وجود للنقابات فيها. وتعتبر نفسها استخدام المصارف الأجنبية في الائتاج والواردات من القضايا الرئيسية المطروحة في اضطراب عمال شركة جنرال موتورز لصناعة السيارات.

وبحيت أننا نذكرنا اضطراب عمال جنرال موتورز، فلا بد من التطرق إلى التكنولوجيا الجديدة حيث أنها من أكثر ما يواجه العمال من أخطار مدمرة. وهي مثال واضح عن التفرع الجديد من المشاكل الاقتصادية فمن خلال هذه التكنولوجيا الجديدة فإن إحلال الآلة مكان الإنسان عملية مستمرة وعليه فإن الشركة مستمرة أيضاً في تسريع العمل في الوقت نفسه الذي تحقق فيه الشركة انتاجية أعلى وأرباحاً أكثر...

وتقدر خسائر شركة جنرال موتورز الناجمة عن الاضطراب بحوالي ٧٥ مليون دولاراً أمريكياً في اليوم الواحد، وهذا يعطينا فكرة عن حجم أرباح هذه الشركة عبر السنين. وعلى الرغم من هذه الأرباح فإن الشركة بالمقابل تقوم وبشكل متزايد بإنشاء المرافق الانتاجية في البلدان الفقيرة حيث يتقاضى العامل فيها أقل من مائة دولار في الشهر. وبهذا فإن استثمارها للعمال بحثاً عن مزيد من الأرباح يصعب أكثر فأكثر على المستوى العالمي. حتى أن شعار العمال المضربين هو «جنرال موتورز تترك أمريكا».

مما سبق يتضح لنا أن مقاومة التطورات الاقتصادية الجديدة والسلبية وما نشأ عنها من ظروف صعبة تتطلب من النقابات العمالية البحث عن أشكال جديدة من النضال على مستوى العالم.

وعلى الحركة العمالية في العالم أن تتحرك عبر هذه الأشكال والطرق الجديدة من النضال.

إن مجرد إطلاق العبارات الكلامية لا يكفي أبداً.

فيما يخص تخفيض ضغوط التضخم، إلا أن تخفيض اللين قد أدى إلى هبوط في حجم صادرات الولايات المتحدة وإلى زيادة في حجم العجز التجاري حيث وصل إلى ١٨٨ مليار دولار في عام ١٩٩٧. وإذا ما وصلت الولايات المتحدة الضغوط على الوضع الحالي الذي ينتج زيادة في الواردات وتقلص في الصادرات فإنها بذلك كمن يخلق بنفسه مشكلة مستقبليّة.

خلاصة القول، أن خفض قيمة اللين له انعكاسات إيجابية وسلبية على اقتصاد اليابان والولايات المتحدة. وإذا ما أياها البلدان أهمية خاصة إلى الفوائد قصيرة الأجل ولم يتحيزوا لمصالح عدد من المجموعات الكبيرة، فإنها سيجدون إيجابيات أكثر وسلبات أقل. لهذا السبب سمحت الحكومتان بحدوث التخفيض. وما يلقى الجانب الأمريكي أنه إذا عاد اللين إلى التحليل بقرّة فإن التفرق المستمر للأموال اليابانية نحو سوق الأسهم الأمريكي سيحجب وان التدفق سيصبح في الاتجاه العكس وهو الأمر غير المرغوب فيه لأن هذا الاقتصاد الأمريكي. وعلى أي حال فإن اليابان والولايات المتحدة يجب أن لا يضعوا في اعتبارهما مصالحهما الخاصة فقط فلماذا لم يلمعن تصادم وتيرة الأزمة المالية في شرق آسيا. ويجب عليهما أن يتفكرا إلى المشكلات التي نشأت عن خفض قيمة اللين في بلدان شرق آسيا. وإذا ما تجاهلا هذه الحقيقة فإنهما في آخر المطاف سيناكلان لإشمار المرة لسياسيتهما عن مجلة بيجنج ريليو

## التغلغل الاستعماري وأثره على شرق الأردن في القرن الـ ١٩ (٣)

### آلية التغلغل الكولونيالي البيئة الجغرافية والسكانية

□ بقلم : خليل زعترة

البدوية في الأغوار (٥ ص ١٢٤) وتمثلت أسباب التمرد وما كان يعانيه السكان من ظلم المسلمين والكتاب، وكثرة الضرائب، وعدم تعدد السكان على وجود نظام حكم صارم يحكمهم، وسجن كثير من شيوخ بعض المناطق، ولجوء كثير من زعماء الانتفاضات في فلسطين إلى شرقي الأردن حيث كانوا يمارسون نشاطاتهم بتحريرهم المالي (٤ ص ٦٥) أدى اضطراب محمد علي إلى مواجهة الدول الكبرى والسلاطين، وكان من نتائج هذه المواجهة انسحاب محمد علي وتوقيع معاهدة لندن في تموز ١٨٤٠. وعلى أثر ذلك نشأ فراغ لسلطة الدولة مما «أنشع المجال لظهور الزعامات والقوى المحلية، وارتبط تاريخ المنطقة خلال هذه الفترة بتاريخ المناطق المجاورة في شمال فلسطين ومنطقة حوران وظهر الزعيم عقيلة أغا الحاسبي الذي نجح في ملء الفراغ الذي لم تستطع الدولة العثمانية أن تملأه بسهولة ولكن لنفسه مكانة مرموقة وعلاقات ودية مع العشائر البدوية في شرق الأردن كقبيلة بني صخر ولصقر والبهادي، التي كانت تدور وتروح على هوامها وتغزو قرى الفلاحين، وارتبطت بالزعامات المحلية في المناطق المجاورة وشاركت في الحروب والنزاعات على الزعامة في جبل نابلس بين آل جرار وآل عبد الهادي» (٦).

هذه الصراعات أدت إلى عدم استقرار في البيئة الديموغرافية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وكافة الاشارات لتعداد السكان مجزوة لذا يصبح من المستحيل حصر أعداد السكان. وبعد منتصف القرن بدأت الدولة العثمانية بالتوجه نحو المركزية والإصلاح الإداري إلا أن «ضعف الجهاز الإداري والعسكري واصطدام سياسة الدولة الجديدة بصعوبات تمثلت في رفض العمليتين المحلي والبدو سياسة المركزية في الحكم والخفض لسلطة الحكومة. كما تمثلت أيضاً في مقاومة السكان لنظام التجنيد الإبراري» (٧ ص ١٧) أدى لعدم توافر الإحصاءات السكانية الدقيقة من السالنامات (٨). ولا يمكن الاعتماد على الرحالة الغربيين في تحديد عدد السكان لأن المعلومات مجزئة أيضاً، ومحدودة في المناطق التي مروا بها. إن كل ما يتوافر لدينا من إحصاءات للمجموع الكلي للسكان يعود إلى مطلع هذا القرن.

المنطقة	١٩١٠	١٩١٢	١٩١٤	١٩١٥	١٩١٦ / ١٩١٧
منطقة حوران	٥١٠.٠٠٠	٥١٠.٠٠٠	٦١٢.٧	٦١٥.٠٠٠	١٠.٠٠٠
منطقة البلقاء	٤.٠٠٠	٢٢٩.٥	٢٢٩.٥	٢٢٩.٥	٨.٠٠٠
منطقة الكرك والطبلة	٤٥.٠٠٠	٢٥٧.٧	٢٥٧.٧	٢٥٧.٧	٨.٠٠٠
معان والعتبة	١٥.٠٠٠	٦.١٢	٦.١٢	٦.١٢	١٠.٠٠٠
المجموع	٢٥.٠٠٠	٦٩٨.٦	١٣٤٥١١	١٣٧٦٦	١٣٠.٠٠٠ (٩)

إن ارتفاع عدد سكان قضاء عجلون مقارنة بقضية لواء الكرك (الكرك، السلط، الطفلة، معان) والتي تشكلت أجزاء شرقي الأردن الحالي، لعل تفسير هذا الأمر مرتبط بسبب طبيعة القضية ومناخه الطبيعية، التي شكلت ملاذاً للفلاحين ضد اعتداءات القبائل البدوية (٥ ص ١٢٥). والزيادة في عدد السكان تعود إلى هجرات من المناطق المجاورة ولا علاقة لها بعمل الدولة السكانية الطبيعي من فلاحين ورحلين وتجار فقد «كان ميثاقاً يافاً يعتبر الميثاق الرئيسي لتجارة لواء نابلس الذي لعب دور الوسيط التجاري مع السلطنة (٧ ص ١١). ومنطقة عجلون والكرك ومعان بعد منتصف القرن التاسع عشر، بالإضافة إلى وجود المرحّلين الإداريين والعسكري الأتراك الذين تواجدوا في المنطقة. ونورد ملاحظة حول إحصاء عام ١٩١٠ في الجدول بأنه لم يرد لقبيلة بني حسن ذكر وتعود أقدم الاشارات عن هذه القبيلة لعام ١٨٧٧ حيث أشار لهم الرحالة ميرل ميني أن عدد قبائلهم يصل إلى (١٠٠٠) بيت أما سلالة ولاية سوريا لعام ١٨٨٠ فتقدر عدد قبائلهم (٢٠٠) خيمة، وعدد نفوسهم (١٥٠٠) نفس. وفي تقديرات تعود لعام ٢١٠٠٠ يصل عدد نفوسهم إلى (٨٠٠) فارس، وقدرهم السنوي عام ١٩١٠ (٢٠٠٠) بيت (٥ ص ١٢٤). ونورد جرد طريف أن صحيفة المقيّنين قوتد عدد سكان قضاء السلط

## التغلغل الاستعماري وأثره على شرق الأردن في القرن الـ ١٩ (٣)

الذي كان يضم عمان وقراها ومادبا وقراها بمائة ألف نسمة، وشكلت عشائر بني صخر وبني حسن (٥٨) ألف بينما بلغ عدد السكان الباقي (٤٢) ألف نسمة (١٠ ص ٢٢٦) وهذا يتناقض مع ما ذكره الطرانة استناداً إلى نفس عدد صحيفة المقيّنين ١١٠٧ ومراسلها نعيم حسان الذي قدر عدد سكان لواء الكرك الذي يضم (الكرك، السلط، معان، الطفلة) عام ١٩١٢ بنحو (٦٩٨.٦) نسمة (٥ ص ١٢٨).

من الصعب جداً التوصل إلى تصور واضح عن عدد السكان الإجمالي إذ «شكلت شرقي الأردن بوابة سوريا الجنوبية، ونقطة الاتصال مع الجزيرة العربية التي كانت طوال تاريخها عبارة عن خزان بشري كبير يرد المناطق الشمالية بهجرات بدوية متتالية مستفلة ضعف السياسة السكانية في هذه المواجهة انسحاب إلى هجرة الفلسطينيين من الأراضي المجاورة هرباً من الظلم العثماني أو اللار أو من الأويّة الفلكنة أو للعمل، ومن سوريا ولبنان، وتهجير الشراكس والشيخان والأرمن للمنطقة بما يخلق مع سياسة الدولة العثمانية التي هدفت إلى «إرساء قواعد جديدة للهيمنة على المنطقة» (٥ ص ١٦٤). كما لا يرد ذكر لمزيد شيوخ القبائل وأعدادهم.

إن التطور السكاني الديموغرافي لشرقي الأردن في فترة الدراسة، مليء بالفشلات، وحاجة إلى صدور دراسات عديدة تبحث في هذا الجانب، لما له من أهمية في تحديد الطاقات البشرية - الانتاجية، التي أخذت بعداً جديداً بعد منتصف القرن التاسع عشر.

المراجع (١) الخوة أو حق الاشاء : هو حق يأخذه القوي من الضعيف لقاء حمايته، وهذا الحق تأخذه العشائر الكبيرة من العشائر الصغيرة أو من القوي والقبائل، وغالباً ما كانت تأخذه بالتهديد والقسر. انظر د. عرض، عبد العزيز محمد - مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث ١٨٣١ - ١٩١٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - صفحة ١١٢. - الخوة : ضريبة غير رسمية تدفعها مدن البادية وقراها للقبائل الأصلية وتفرس أيضاً على التجار والقبائل المخططة أو الرضيمة للقبائل أو الضريبة تستند إلى زعم البدو بأن الصحراء، هي أرضهم الموروثة. انظر د. أبو دية - سعد - معان دراسة في الموقع، ص ١٨٨٤ - صفحة ٦٣.

١ - الخوة : هي علاقة اقتصادية - ريع عيني، يقدي. (كتاب البحث) ٢ - بحري، صلاح - جغرافية الأردن - ط ١٩٧٢ معان ص ١٢٠. ٣ - بيركيات، يبرمان - رحلات في سوريا الجنوبية - ترجمة انور

٤ - عرض، د. عبد الحميد - بحث مقدم للندوة تاريخ الأردن في القرن ١٩، نادي أسرة القلم الثقافي ١٩٩٧.

٥ - العرض، عبد الفتاح - قضاء عجلون ١٨٦٤ - ١٩١٨ منشورات لجنة بلاد الشام ١٩١٤ - معان.

٦ - انظر الألس منصور، اسعد - تاريخ الناصرة - القاهرة ١٩٢٣ صفحة ٧٨.

٧ - الجاهلي، محمد - أرباب من التاريخ - عمان ١٩٧٨ ص ٨١.

٨ - العرض، د. عبد الحميد - بحث مقدم للندوة تاريخ الأردن في القرن ١٩، نادي أسرة القلم الثقافي ١٩٩٧.

٩ - العرض، د. عبد الحميد - بحث مقدم للندوة تاريخ الأردن في القرن ١٩، نادي أسرة القلم الثقافي ١٩٩٧.

١٠ - العرض، د. عبد الحميد - بحث مقدم للندوة تاريخ الأردن في القرن ١٩، نادي أسرة القلم الثقافي ١٩٩٧.

١١ - العرض، د. عبد الحميد - بحث مقدم للندوة تاريخ الأردن في القرن ١٩، نادي أسرة القلم الثقافي ١٩٩٧.

١٢ - العرض، د. عبد الحميد - بحث مقدم للندوة تاريخ الأردن في القرن ١٩، نادي أسرة القلم الثقافي ١٩٩٧.

١٣ - العرض، د. عبد الحميد - بحث مقدم للندوة تاريخ الأردن في القرن ١٩، نادي أسرة القلم الثقافي ١٩٩٧.

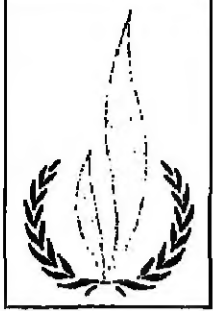
١٤ - العرض، د. عبد الحميد - بحث مقدم للندوة تاريخ الأردن في القرن ١٩، نادي أسرة القلم الثقافي ١٩٩٧.

١٥ - العرض، د. عبد الحميد - بحث مقدم للندوة تاريخ الأردن في القرن ١٩، نادي أسرة القلم الثقافي ١٩٩٧.

١٦ - العرض، د. عبد الحميد - بحث مقدم للندوة تاريخ الأردن في القرن ١٩، نادي أسرة القلم الثقافي ١٩٩٧.

هكذا من الأشهر





## من أخبار المنظمة العربية لحقوق الإنسان

عشرات من المنظمات الداعية ومنها المنظمة العربية. ومن المؤسف أن هذا الاجراء الذي يتعارض مع الدستور والقانون والتزامات المغرب بموجب العهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية، يتم في الوقت الذي تستعد فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة إعلان حماية نشاطات حقوق الانسان، وفي الوقت الذي يحتفل فيه العالم بالانسان العالمي لحقوق الانسان. كما أنه يتعارض في الوقت نفسه مع السياسة المعلنة للحكومة المغربية بتعزيز احترام حقوق الانسان في البلاد. وقد أكدت المنظمة أن هذا الاجراء ان يثني منظمات حقوق الانسان عن الاعراب عن تضامنها مع السيد خميس قسيلة وغيره من نشطاء حقوق الانسان سواء في تونس او في بلد آخر - عربي او غير عربي - تتعرض فيه حقوقهم القانونية أو حرياتهم الأساسية للانتهاك بسبب دفاعهم عن حقوق الانسان.

### المنظمة تستعرض قرار السلطات المغربية عرقلة مهرجان التضامن مع بسطل حقوق الانسان

وبدأت المنظمة العربية لحقوق الانسان في نهاية شهر اكتوبر/تشرين ١٩٩٨ أحد نشاطاتها البارزين وهو الدكتور طلح أبو سويرح الذي رأس اجتمعا جميعتها العمومية الأخيرة في الرباط في صيف



المنظمة العربية لحقوق الانسان في مهمة مشتركة مع كل من الاتحادات الصهيونية والعربية واتحاد المصالحين العرب للاتحاد على اوضاع الحريات الصحفية في اليمن. رأس الوفد الاستاذ صلاح حافظ أمين عام الاتحاد المصالحين العرب وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة. وضم الوفد الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان، وصابر عمار عضو المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، واجر حوراء موسما مع مسؤولي الحكومة وفي مقدمتهم د. عبد الكريم الوائلي رئيس الوزراء، وقوات برلمانية وني في الاحمر ورئيس مجلس النواب، ومسؤولي القضاء وفي مقدمتهم القاضي زيد الجيرة رئيس المحكمة العليا، كما وحريون ومضيفين.

اثر قرار الحكومة الاسرائيلية باعلان عن المرافعة على بناء ٢٥٠٠ مسكن اضافي في مستوطنات ديمعالي غاملا وراموت، وهاديتس، بهضبة الجولان

سليما عما يتعرض له من اضطهاد من جانب أجهزة الأمن في تونس، وكذلك لشطاء حقوق الانسان الذين تتعرض لحققتهم القانونية للانتهاك. فندعت سلطات الرباط رسالا امامة المهرجان في مقر لقادة المحامين عبر تطويق واغلاق قوات الأمن الممرات المؤدية الى الحديقة دون وصول المفوضين. وقررت الاطراف المنظمة عقد اللقاء في مقر الجمعية المغربية حيث اقيمت كلمات مفتوحة للمشاركة في المهرجان، كما عمل طبيباً في

## من هنا



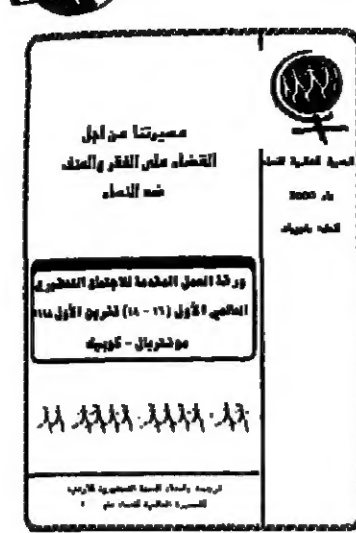
### استقبلت الاوساط الشعبية الانسان بارتياح نيا الافراج عن المهندس ليث شبيلات وتامل ان تكون هذه المرة الاخيرة التي تلجأ فيها السلطات إلى اعتقال ومحكمة وسجن الناس على آرائهم.

كما تستقبل الاوساط الشعبية بارتياح اعتزام الحكومة وقف ملاحقة الصحفيين الذين رفعت عليهم قضايا من قبل مدير دائرة المطبوعات والنشر السابق. ولكن سياسة التهديد التي تتبناها الحكومة الحالية والتمسكات المطبوعة والنشر يشكله ومواده الحالية. لان التهديد ستكون مؤجلة بلا شك وسيكون هناك دائما مخاوف من العودة إلى الوراء واستخدام القوانين العرفية التي اكتسبت الصفة الشرعية. الاذن بحاجة ماسة إلى مراجعة كافة القوانين التي تقوم على التمييز والاعتداء على حقوق المواطنين بدل أن يلجأ إلى اقرار قوانين لها صفة القوانين العرفية ويلتزم بكلام معسول بأنه لن يستخدمها!! ومع قرب حلول الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان على الاذن ان يستجيب لنداء نشطاء حقوق الانسان ونداء الاوساط السياسية والشعبية التي تطالب بالتخلي الكلي عن القوانين المجحفة واستبدالها بقوانين تمثل للقوانين والمعاهدات الدولية التي وقعت عليها الحكومات الأردنية ولم تلزم بها.

### وفاة محمود نور الدين في سجون مصر

توفي في السجن زعيم ثورة مصر محمود نور الدين وشككت وياتي وصفا عار على مصر التي تزج في السجون سجناء الرأي. وقد تحول حفل تأبين في قاعة جمال عبد الناصر إلى تظاهرات رافضة للتطبيع مع اسرائيل وللحلل الاستسلامية. وأشار حسين عبد الرزاق، الأمين العام المساعد لحزب التجمع إن العمليات التي قامت بها ثورة مصر لم تستهدف مصريا واحدا، بل وجهت رصاصها لعناصر المهاد والمخابرات الامريكية في القاهرة. وأضاف ان ملاحقات العملية الأخيرة التي قام بها محمود نور الدين جاءت بعد ١٤ شهرا من العملية الأولى عقب قيام الولايات المتحدة الامريكية باجبار طائرة مصرية على الهبوط في قاعدة تابعة لحلف الأطلسي في صقلية والقبض على عدد من الفلسطينيين الذين كانوا بداخلها وترحيلهم إلى واشنطن لمحاكمتهم. وتحول حفل التأبين إلى مظاهرة للمطالبة بالافراج عن سجناء الرأي ومقاطعة البضائع الاسرائيلية وطرد السفير الاسرائيلي.

تصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان كتابا غير لوري يحيى بالقضايا الفكرية في مجالي حقوق الانسان والديمقراطية باشراف الدكتور توفيق مسعد. وقد كان محور الاصدار الثالث لهذا العام قضايا الهجرة والمهاجرين من منظور مقارنة وهذا الموضوع يتخذ بعدا جديدا الحديث عن حقوق المهاجرين من في جوهه حديث عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي وإن مثلت الجيل الثاني من اجيال حقوق الانسان لا انها لا تزال تشكو من التهميش مقارنة بحقوق الجيلين الاول والثالث. ومن هنا، فإن دور حركة حقوق الانسان هو للتأكيد على تكامل منظومة حقوق الانسان بأبعادها المتتالية والمتداخلة المختلفة. كما ان العولمة التي يتم الترويج لها في بلادنا باعتبارها تفتقر الحواجز امام حركة السلع والبضائع ورؤوس الاموال والمعلومات والفن والثقافة لا يأتينا جميع المرافق امام ثقافات البشر وحركة الانسان. لذلك لا يمكن مصادفة ان تشهد دول الشمال مجرلا العولمة ويمكن اعتبارها حركة مثالية للتبني حق طالبي الهجرة من افكار الجذب.



ان تخضع المعاداة والتقاليد والاعتبارات الدينية، لمبادئ الحقوق الأساسية والحريات الأساسية. وتطالب النساء بأن يكون الاحترام لأجسادهن وشخصياتهن، ويتوقعن اتخاذ خطوات ملموسة وتوظيف استعدادات مالية كبيرة للقضاء على كل أشكال العنف الذي يمارس ضدنهن. انهن يرمين مجتمعاً يلزم الرجال فيه انفسهم بدم المساواة ويقتلن في الحكومات بكل جدية بمسؤولياتها، لضمان سلامة ورعاية لكل سكان. فيما يلي المطالب التي ستعرضن:

١ - نحن، نساء العالم نقر بمسيرتنا من أجل الاعتراف بحقوقنا الأساسية، نطالب الأمم المتحدة بممارسة ضغط غير عادي على الحكومات من أجل المصادقة على المعاهدات والاندوات المتعلقة بالنسب والعنف ضد النساء، واحترام الاعلانات والاتفاقات الدولية. ونطالب بأن تضع الحكومات خطط عمل للقضاء على العنف ضد النساء.

٢ - نحن، نساء العالم، نطالب بحقوقنا الأساسية، والمعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية ومعاهدة المترويض المتساوي ومعاهدة حقوق الطفل، ومعاهدة تحريم كل أشكال التمييز ضد النساء والاعلان الخاص بمنع العنف ضد النساء، واعلان وبرنامج عمل بكن.

٣ - نحن، نساء العالم، نقر بمسيرتنا لدعم البروتوكول الخاص باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء، والسماح للاراد والجماعات بتقديم الشكاوى ضد حكوماتهم.

٤ - نحن، نساء العالم، نقر بمسيرتنا متضامنا لدعم بروتوكولات المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومعاهدة حقوق الطفل، كسبل لممارسة ضغط عالمي على الحكومات لزاما بتطبيق الحقوق التي صيغت في هذه المعاهدات.

٥ - نحن، نساء العالم، نقر بمسيرتنا تضامنا مع النساء ضحايا تجارة الجنس وتاييد مراجعة معاهدة ١٩٤٩ الخاصة بنزع التجارة غير المشروعة بالانخاص واستغلال دعارة الآخرين. وكذلك دعم قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادرين عام ١٩٩٦ بشأن التجارة غير المشروعة بالنساء، والبنات والعنف ضد النساء المهاجرات، ومطالبة الحكومات بالتطبيق الصارم لهذه المعاهدات.

وجه المخططات الامريكية الاسرائيلية تجاه محصلة للحلفاء الاسرائيليين التركي في سياق المحاولات الجارية لاعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة بما يخدم احكام السيطرة الامريكية على المنطقة برمتها.

كما تقرر تشكيل وفد لزيارة السفارات العربية وحجبا للتضامن مع سوريا وتهديد تركيا بمصالحها الواسعة في العالم العربي وكذلك زيارة السفارة التركية وتسليةها مذكرة احتجاج.

وفيما يتعلق بالتهديدات التركية على سوريا وملاط كل من تعيد سوريا على تهديدها التي سببها من سوريا. ومطالبة السلطات التركية بمقاطعة البضائع التركية.

## المسيرة العالمية للنساء عام ٢٠٠٠ (٢/١)

الزيجي والعنف المرتبط بالمرور والعنف غير الزوجي والعنف المرتبط بالاستغلال. العنف الجسدي والجنسي والنسبي الذي يحدث في المجتمع عامة أثناء العمل، والمتاجرة غير المشروعة بالنساء، وممارسة الدعارة بالقوة، ان المتاجرة بالجنس النساء مرتبطة بازدياد الفقر بين النساء الناتج بشكل رئيس عن الحرية الاقتصادية المنفلقة. العنف الجسدي والجنسي والنسبي الذي يرتكب او يتم التعاضد عنه من قبل الدول التي تقبل المعاداة والتقاليد اكثر من احترامها للحريات الأساسية. العنف يؤثر في كل النساء ويشكل خاص النساء اللاتي بدون حماية، كنساء الاقليات واللجان والمهاجرات والمطلقات من العمل وغير الراضيات والمصابات باعاقات والمسنات. الخ.

العنف ضد النساء يمارس أيضا كسلاح حرب أثناء الصدامات المسلحة، حيث يأخذ شكل الجريمة والاغتصاب المنظم والاستعباد الجنسي والاختطاف كرهائن والحمل القسري. العنف يؤثر في كل النساء ويشكل خاص النساء اللاتي بدون حماية، كنساء الاقليات واللجان والمهاجرات والمطلقات من العمل وغير الراضيات والمصابات باعاقات والمسنات. الخ.

العنف يؤثر في كل النساء ويشكل خاص النساء اللاتي بدون حماية، كنساء الاقليات واللجان والمهاجرات والمطلقات من العمل وغير الراضيات والمصابات باعاقات والمسنات. الخ.

النساء يعرفن نوع الفعل الضروي للقضاء على العنف ضد النساء: تعريف النساء بحقوقهن، إمكانية الوصول للخدمات، الإصلاح القانوني الذي يقوم على التناغم بين القوانين الوطنية والقوانين الدولية، وإصلاح المحاكم وتدريب الموظفين القانونيين والمعاملين في المحاكم وموظفي الخدمات العامة الآخرين، ووضع آليات لنشر التقارير وتخصيص اعتمادات كافية في ميزانيات الحكومات، لتغطية نفقات الاجراءات المرتبطة بالقضاء على العنف ضد النساء.

يجب على جميع النساء شجب تقاسم الحكومات وعدم فعاليتها وصحتها، التي هي ملتزمة بتوفير سبل محاربة العنف، وبشكل خاص تجريم المعتدين وتعرض الضحايا وخلق وهي جهات، والقيام بحملات توعية وتثقيف خاصة بالعنف ضد النساء، وإضافة إلى ذلك يجب على الحكومات، اعتبار العنف ضد النساء من بين المعايير المعتمدة عند الحصول على وضع اللجوء، وأخيراً وكما لغير اليه في برنامج بكن، يجب

على أثر التهديدات التركية ضد الشقيقة سورية تبادلت الهيئات النسائية في الأردن إلى اجتماع ضم ممثلات للهيئات النسائية من منظمات وشخصيات نسائية، واتخذ

### دفاعاً عن المرأة في فنزويلا

بعد سبع سنوات من النقاش وفي نهاية دورته القانونية الحالية اقر البرلمان الفنزويلي قانوناً ضد استخدام العنف مع النساء والاميرة، وقد اعتبر هذا القانون انجازاً تاريخياً في فنزويلا هذا العام.

فجاء للتصديق الجديد بابوابة الفلبينية وموارد الخمسين لمنع ومراقبة وزاد واجتثاث العنف الذي يمارس ضد النساء والأسرة. كما جاء اختياراً لجزء من الأثر، وسلامته الجنسية والنسبية والجنسية، ولتطبيق حقوق متساوية بين النساء والرجال وبين الجنسين، وبموجب هذا القانون، فإن التشريع الجديد يشترط بأن يتم التعامل السريع مع الجرائم المتعلقة بالنساء والاميرة وتطبيق الاجراءات الرامية. ويعتقد الخبراء بأن هذا التشريع سيحقق نتيجة إيجابية فيما يتعلق بضغط ومراقبة العنف الذي يعصف بثلاثة وعشرين مليون فنزويلي، وقد ثبت أن نصف الحالات التي تعالج في المستشفيات هم ضحايا الإيذاء في الأسرة.

وقد اعتبرت المفوضات التي اشعل عليها التفويض لينة من قبل التجمعات النسائية، ويتراوح هذه العقوبات بين السجن لمدة ثمانية أيام بالنسبة للإعتداءات البسيطة والسجن من ستة أشهر إلى ثمانية عشر شهراً بالنسبة للاعتداءات الخطيرة. اما البرلمان بل جريمة الاغتصاب أو قتل

## المسيرة العالمية للنساء عام ٢٠٠٠ (٢/١)

بمبادرة من اتحاد نساء كويك في منتدى المنظمات غير الحكومية الذي عقد في بكن عام ١٩٩٥ تقرر تنظيم مسيرة نسائية عالمية تحت شعار القضاء على الفكر والعنف ضد النساء. وقد انضم للجنة التحضيرية للمسيرة مئات من النساء والجمعيات والهيئات من ٨٧ دولة.

سيقدم مكتب اللجنة التحضيرية للعالمية اجتماعاً في مونتريال / كويك بتاريخ ١٦ - ١٨ تشرين الأول ١٩٩٨، وقد تلتزم الرفيقة املي نفاخ الدعوة للمشاركة في هذا الاجتماع ممثلة للجنة التحضيرية الأردنية وقد تسلمت ورقة العمل المقدمة للاجتماع ونظراً لأهميتها نوردنا كماهلاً: كيف يبدو العالم الذي نعيش فيه الآن؟

إننا نعيش في عالم - ونحن على أبواب الألف الثالثة - حيث تبدو الفوارق العميقة ما زالت قائمة بين الشمال والجنوب، وبين الفنى والفقر وبين الرجال والنساء، وبين البشر والطبيعة.

العنف ضد النساء يمارس أيضاً كسلاح حرب أثناء الصدامات المسلحة، حيث يأخذ شكل الجريمة والاغتصاب المنظم والاستعباد الجنسي والاختطاف كرهائن والحمل القسري. العنف يؤثر في كل النساء ويشكل خاص النساء اللاتي بدون حماية، كنساء الاقليات واللجان والمهاجرات والمطلقات من العمل وغير الراضيات والمصابات باعاقات والمسنات. الخ.

العنف يؤثر في كل النساء ويشكل خاص النساء اللاتي بدون حماية، كنساء الاقليات واللجان والمهاجرات والمطلقات من العمل وغير الراضيات والمصابات باعاقات والمسنات. الخ.

إننا نعيش في عالم يتواصل فيه العنف ضد النساء، ولكنه أصبح واقعاً عالمياً. العنف الزوجي، والاعتداء الجنسي، والتشويه الجنسي، والاغتصاب أثناء الحرب، كلها حالات مؤلفة ضد آلاف النساء. يضاف إلى تلك الصور الكتيبة، التمييز العنصري والخوف.

إن مسيرة النساء على مستوى العالم اجمع، تعزز مقاومة الرؤية الليبرالية الجديدة في الاقتصاد والتنظيم الاجتماعي، من خلال عولمة التضامن وتعزز أيضاً الاحتجاج على كل أنواع العنف ضد النساء. إنها المسيرة التي اقترحتها امرأة من كويك في ورقة العمل التي اقيمت أثناء انعقاد منتدى المنظمات غير الحكومية في الصين عام (١٩٩٥).

كيف نريد أن يكون العالم الذي نعيش فيه؟

تشارك النساء في جميع أنحاء العالم في هذه المسيرة من أجل أن يتحقق في الألف الثالثة ولداً، حصولهن على حرياتهن الأساسية والمساواة في الحقوق الأساسية. لقد عطين العزم واكن على أن حقوق الانسان، كلها يتوقف بعضها على بعض وأن قيم المساواة والعدالة والسلام والتضامن ستسود.

النساء في جميع أنحاء العالم يشاركن في المسيرة لمعرفتهن بمسؤوليتهن في المشاركة بالحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

النساء في جميع أنحاء العالم يشاركن في المسيرة من أجل توحيد الجهود القائمة على مبادئ التعاون والمشاركة الهادفة إلى إحداث تغييرات حاسمة.

النساء في جميع أنحاء العالم يشاركن في المسيرة من أجل تأكيد وبحث عمل الميثاق في عالم أفضل.

أولاً: مسيرتنا تهدف لوقف العنف ضد النساء

يلحد بمصطلح «العنف ضد النساء» أي فعل يهدف بوجهه ضد النساء ويقتصد أن يحدث في جسم جسد أو جنسي أو نفسي، أو حدوث مصادفة منه. ويشمل ذلك التهديد بقتل هذه الاعمال أو الاكراه أو الحرمان من الحرية سواء كان حدوث الفعل أمام الآخرين أم في الحياة الخاصة. إن العنف ضد النساء يخالف ويهدد ويصل تمتع النساء بحقوق الانسان وحرياتهن الأساسية. (ملخص ما جاء في إعلان وبرنامج عمل مؤتمر الأمم المتحدة الرابع العالمي للنساء، بكن ١٩٩٥).

العالم الذي نعيش فيه ..... بعض الملاحظات

العنف ضد النساء هو نتيجة طبيعية للعلاقات غير المتساوية تاريخياً بين النساء والرجال وهو مخالفة قانونية لحقوق المرأة الأساسية وحرياتها الأساسية. إنه واقع عالمي قائم في كل المجتمعات بغض النظر عن الدخل أو البيئة أو الثقافة.

العنف الجسدي والجنسي والنسبي الذي يحدث في الأسرة ويشمل على الضرب والإيذاء الجنسي والتشويه للأعضاء الجنسية الانثوية والممارسات التقليدية الأخرى المؤلمة للنساء والبنات، والاغتصاب

كلنا من أجل



\_\_\_\_\_

هذا من اجل



## الشعب الأردني، مع كل العرب ضد التهديدات التركية لسوريا الشقيقة

سوريا. فقد أصدرت اللجنة العليا لأحزاب المعارضة الوطنية الأردنية بياناً جاء فيه: - إن التهديدات العسكرية التي أطلقها حكام تركيا المدنيين والعسكريين تختم المخطط الصهيوني الأمريكي الذي يهدف إلى النيل من صمود سورية الشقيقة وإجبارها على الانخراط في مشروع التسوية بالشروط الأمريكية الصهيونية. إن العدوان على سورية العربية التي تتصدى للمخططات الصهيونية الأمريكية في المنطقة تفتح الطريق أمام العدو الصهيوني لفرض سيطرته السياسية والاقتصادية والعسكرية على المنطقة بأسرها. لقد اتسم رد سورية على التهديدات العسكرية التركية بالأتزان والصبر وتحكيم العقل إدراكاً منها أن أية معركة في المنطقة لا تخدم إلا العدوان الاستراتيجي للامتين العربية والإسلامية وهو العدو الصهيوني.

إن أحزاب المعارضة الوطنية الأردنية تطالب بإجتراح عربي وعلى أعلى مستوى حتى تلحق الأضرار العربية مؤقلاً على حازماً مسانداً لسورية، وتدعو إلى تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك لدوره أي عدوان محتمل، كما تطالب الحكومة الأردنية بإعلان موقف واضح مساند للشقيقة سورية متساوياً مع موقف الشعب الأردني بكل أحزابه الوطنية، وتقابات المهنية، وقواء السياسية، ومنظمات الشعب الساند والداعم لسورية الشقيقة في مواجهة العدوان التركي. كما تشجب أحزاب المعارضة

أثارت التهديدات التركية لسوريا الشقيقة ردود فعل واسعة على جميع الأصعدة في البلدان العربية. فقد تنادت الأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية للتعبير عن تضامنها مع الشقيقة سوريا، أمام التهديدات التركية التي تأتي على خلفية إقامة التحالف التركي الإسرائيلي المدعوم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية. فالتحالف الأمني التركي الإسرائيلي يستهدف إيجاد توازن جديد للقوى في المنطقة يساعد على تسوية الصراع العربي الإسرائيلي بما يتناسب مع الرغبات والتطلعات الإسرائيلية من جهة وبما يؤدي إلى فرض التبعية السياسية والعسكرية والاقتصادية على جميع أقطار المنطقة من جهة ثانية. والبدء بالهجوم على سوريا وتهديدها يعد مداخل مأملاً لتحقيق هذا الهدف نظراً للدور الهام والمؤثر الذي تضطلع به سوريا في عملية التسوية من حيث تمسكها بالتصوي العادلة المستندة إلى القرارات الدولية، والتزامها بموقف قومي موحد من أجل بلوغ مثل هذه التسوية.

إن التهديد التركي لسوريا، يستهدف توجيه ضربة حقيقية للقوة العربية الرئيسية التي تلعب دوراً مؤثراً في مجمل الصراع في المنطقة، كما تحتل مكاناً هاماً ومؤثراً في احتمالات قيام التضامن العربي.

لقد أثارت التهديدات التركية القوى السياسية الأردنية بمختلف أطرافها، عندما تنادت لتعبر عن تضامنها مع الشقيقة

### المعارضة السودانية ترفض قانون الأحزاب

المنصرم يجيز بصورة غامضة تشكيل أحزاب سياسية. ويتيح مشروع قانون الأحزاب حرية إقامة التنظيمات السياسية بحيث يتم تسجيلها وفق شروط من بينها تفرغ حد أدنى من العضوية وانتخاب القيادة ديمقراطياً والالتزام بثوابت الدستور الذي يتطلب الالتزام بالشريعة الإسلامية مع شروط أخرى.

ويشار إلى أن القوى السياسية الرئيسية المعارضة أعلنت رفضها مسبقاً لهذا القانون وعدم مشاركتها في العمل السياسي بمقتضاه.

ويلاحظ أن الوضع السياسي العام في السودان يمر بمرحلة حرجية، فالقرار الذي اتخذته السلطات بإغلاق الجامعات لمدة شهر وأرسل الطلاب إلى المشاركة في المراكز الدائرة في الجنوب قد أحدث ردود فعل كثيرة. فقد حدثت مظاهرات واحتجاجات في

أعربت المعارضة السودانية بجميع أطرافها عن رفضها لقانون الأحزاب الذي يناقشه مجلس الوزراء السوداني تمهيداً لإقراره. ويقول ممثلو القوى السياسية أن السلطات السودانية أعدت هذا القانون بدون مشاركة أي منها أو الشخصيات الوطنية، كما أن هذا القانون قد وضع لخدمة السلطات والمؤتمر الوطني الحاكم ولا يتناسب مع تطلعات الشعب، وتقول الشخصيات المعارضة داخل السودان وخارجها أن الأجواء السياسية السائدة في السودان لا تضمن حدوث انتخابات نزيهة أو إجراء أي تغيير في السلطة السياسية.

ومن الجدير بالذكر أن السلطات السودانية قد منعت جميع الأحزاب السياسية إثر الانقلاب الذي أوصل عمر البشير إلى الحكم عام ١٩٧٩، وكان الدستور الذي أجاز في شهر حزيران

### محاكمة متهمي لوكربي في قاعدة عسكرية هولندية

#### عودة إلى محاكم الشكايات

الرفض الليبي لذلك الجزء من البيان الأمريكي البريطاني، الصابر عنهما بشأن الموافقة على إجراء محاكمة المتهمين بغضبة لوكربي في بلد محايد، من حيث الطلب إلى ليبيا بتسليم المتهمين (لوكربي) إلى هولندا لإجراء المحاكمة، تثبت الأعداد ويومياً بعد يوم صحة هذا الرفض الليبي، فإذا تجاوزنا عن ضيقة الأمر المتضمن في مثل هكذا طلب، وهي صيغة تم إحيائها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، من بين ركائز الحقبة الاستعمارية البائدة والمتضمنة لكره معاني الاستعلاء والعنصرية، فإن ليبيا من خلال رفضها لتسليم اللوكربي أضرت على مناقشة كافة التفاصيل المتعلقة، بتشكيل المحكمة، ومكان انعقادها، وإجراءات التسليم، ومكان الاعتقال، وإجراءات المحاكمة، والحقائق الدنية الأساسية للمتهمين، ومكان تنفيذ العقوبة في حالة الإدانة، وإجراءات التعويض وخلافها، وأن تكون هي كقوة، أو هيئة الدفاع عن المتهمين طرفاً رئيسياً في مناقشة هذه المواضيع والوصول إلى اتفاق محدد لها وقيل تسليم المتهمين إلى المحكمة الصغرية التي تحدثت عن إعلان رئيس بلدية (ريست) القريبة من قاعدة (سوسيتيرخ) العسكرية الجوية في وسط هولندا، بأن محاكمة المتهمين الليبيين ستجرى في هذه القاعدة، وأن اتفاقاً سيوقع بهذا الشأن، بين وزير الخارجية الهولندي ونظيره البريطاني أكدت مرة أخرى، المخاوف الليبية من النوايا الأمريكية والبريطانية المسبقة والمتعلقة بإجراء محاكمة تكاد أن تكون سابقة من حيث إنعقادها خارج إطار الاتفاقيات القانونية الدولية، ولكن وبالاضافة إلى ذلك تكاد أن

تكون محاكمة مدعة نتائجها سلفاً وتظل من الزلزلة المقترضة، فنحن نعلم بأن شعب العالم الثالث الذي إلتبث بالاستعمار الأوروبي وأسنوات طويلة قد إختبرنا ويشكل حقيقي لصبح، معنى المحاكمات التي تعقد في الشكايات العسكرية، وبعدها من دنا واحداً ثمن هكذا عدالة سواء كان ذلك في آسيا أو أفريقيا، وما لحق بالشعوب الأصلية للأمريكيين التي تم إيفائها بهذا عدالة، وتتساءل، ما الذي يمنع من إقامة مثل هذه المحكمة في واحدة من محاكم لاهي نفسها، وباعتبارها المقر الدائم لمحكمة العدل الدولية، وما الخطر الذي يمكن أن يشكله ماذان الرجلان الأعلان في مواجهة كل القرائنات الأمنية الهولندية والبريطانية والأمريكية، حتى يتم إحتجازهما في قاعدة عسكرية وعقد محاكمتها فيها.

الولايات المتحدة الأمريكية التي رفضت وعلى مدى تاريخها أن تسلم أي من مواطنيها لمحاكمته خارج الولايات المتحدة حتى بما فيهم تجار الرقيق وجنود المانيا، تعرضت لمضامير عسكرية عن العدالة التي ترسم حدودها لظلمتها العالمي الجديد، وفي غياب إرادة مائة خاصة من قبل الدول والشعوب التي ارتكبت جدياً أفعالها جرائم الحرب والإبادة، من قبل الامبريالية العالمية وممثلها، الموقف الليبي الصائب من الأزمة برزها والمنسجم مع القانون الدولي، يحتاج إلى تضامن حقيقي، خاصة من الدول العربية، فالولايات المتحدة لا تريد لغضبة لوكربي أن تنتهي بشكل صحيح وقبول ولكنها تريد تحويلها إلى مسلسل طويل آخر من مسلسلاتها التورية في المنطقة.

### لحدود رئيساً جديداً للبنان

تم انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية اللبنانية. وقد انتخب بالإجماع من قبل النواب الذين حضروا الجلسة ومقدمهم ١١٨ نائباً. وتقبيل من الاجتماع السيد وليد جنبلاط ومؤيدوه من النواب الذين أعلنوا أنهم يعارضون انتخاب لحود.

وقبل الانتخاب قام مجلس النواب بإجتماع تعين على السيد سمع بللتخاب الرئيس الجديد. ومن الجدير بالذكر أن انتخاب اميل لحود جاء في أعقاب حالة من التوافق بين قوى لبنانية متعددة.

## زيارة الرئيس فيديل كاسترو لبعض دول الكاريبي



فيديل كاسترو

العقل المفكر هو لويس بوسادا كاريه نفسه منظم الاعتداءات التي وقعت الفنادق في هافانا عام ١٩٩٧. رة الحقيقة هي التي ستفوز عاجلاً أم آجلاً وتقبل مغادرة كاسترو للجزر رئيس الوزراء نحن نعتبر أن كوبا ك منطقة الكاريبي يجب أن تتوحد مع الكاريبي والمجتمع الدولي وليس من أن تبقى مستتافاً.

وفي جرينادا استقبلته الجماهير وصوله إلى المطار يتقدمهم حاكم الجزيرة ورئيس الوزراء. وبعد أن كاسترو مرافق المطار الجديدة التي بمساعدة من كوبا تم إزاحة الستة اللوحة التذكارية التي تعكس اعتراف جرينادا بالمساعدة الكوبية.

وقال رئيس الوزراء «أنها لفرصة تتاح لنا كي نعبر عن تقديرنا وام الخاص لكم ولشعب كوبا على تض

الضخمة. رائتي لرائق أن فيديل كاسترو سيؤمن مشاعر والده التي عبرت عنها جماهير جرينادا التي جاءت لاستقبال كاسترو واستطيع أن أؤكد لكم بأن كوبا ست مساهمتها في تطوير وتتمية جرينادا في كافة المجالات وفي إمكاناتها».

منطقة الكاريبي والخطوات التي اتخذت مع المنابر الدولية للدفاع عن حق كوبا في الانضمام لمجموعة دول المنطقة. وفي بربادوس كان رئيس الوزراء وزير الخارجية وشخصيات حكومية في استقبال كاسترو عند وصوله إلى مدينة بريتاون، وهي المدينة التي دعي إليها لتدشين نصب التذكاري لشهداء الاعتداء التخريبي الذي وقع عام ١٩٧٦ ضد الطائرة الكوبية المدنية التي ذهب ضحيتها ٧٣ راكباً. والمشاركة في احتفالات الجزيرة بيوم الاستقلال.

وقد شارك في مسيرة توجهت إلى موقع نصب «بوسادا» وهو العيد الذي قاد ثورة ضد نظام التمييز العنصري الذي فرضه اصحاب مزارع تصب السكر عام ١٨٩٦.

ثم انتقل بعد ذلك إلى موقع نصب شهداء الطائرة، وقد شارك إلى جانبه ممثل عن كوبا الشمالية وجمهورية غانا حيث كان من عداد شهداء الطائرة عدد من رعاياها.

وقال كاسترو في الحفل «لقد كشفت جريدة نيويورك تايمز الخبر في تقرير مفصل عن الصلة بين المخابرات الأمريكية وما يسمى بالمؤسسة الوطنية الكوبية الأمريكية فيما يتعلق بالحادث وأن

قام الرئيس فيديل كاسترو بزيارة شملت كلاً من جمايكا وباربادوس وجرينادا، واعتبرت هذه الزيارة بمثابة رحلة بين اصدقاء وأخوان وأخوات، وكانت جولة خالدة لا تنسى حيث أحيط كاسترو خلالها بمشاعر المحبة والاحترام والأعجاب من قبل الجماهير.

وفي جمايكا، وكما كان الوضع أثناء زيارته الأولى للجزيرة عام ١٩٧٧، فقد تجمهر السكان رغم الأمطار الغزيرة للتكدي على الصداقة الخالدة بين كوبا وجمايكا. وأكد رئيس الوزراء باترسون في كلمة الترحيب تصميم جمايكا على الحفاظ على الصداقة المتينة مع كوبا، وعلى الوقوف إلى جانب كل القوى العالمية الداعمة لحق كل أمة في السيادة الوطنية.

وفي اليوم الثاني سلم حاكم مدينة كنتستون العاصمة مفتاح المدينة لكاسترو، وألقى رئيس الوزراء كلمة في الحفل قال فيها «في هذا اليوم نفتح صفحة جديدة في التاريخ من خلال استقبالنا لمقاتل العنيد والدؤوب ضد سياسة التمييز العنصري فيديل كاسترو، وقال عندما يكتب التاريخ بصورته النهائية حول كيفية تحطيم سياسة التمييز العنصري فإن اسم كاسترو سيكتب فيه بحروف من ذهب.

وفي رده قال كاسترو «لقد حدثت جمايكا وقبل أي شيء في القارة معالم التضامن ضد العبودية والرق. تماماً كما هو الحال في النضال من أجل الاستقلال. وقال «إن ما قدمت كوبا لأفريقيا ما هو إلا رد الجميل وتقدير لأولئك الذين تم احضارهم في مرحلة من التاريخ إلى بلانكا ليواجهوا أوضاع الاستغلال. ونحن كاسترو علينا الدعم الذي تلقت كوبا من شعوب

وأخيراً حسم حلف الأطلسي الموقف باتخاذ قراراً بجزير القيام بهجمات عسكرية محدودة على المواقع المصرية لوقف أعمال العنف في كوسوفو. وجاء هذا القرار بعد أن فشلت الولايات المتحدة بانتزاع قرار يسمح بمثل هذه الإجراءات العسكرية من قبل مجلس الأمن. إذ بعد مداول مطولة في مجلس الأمن امتدت حوالي سبع ساعات، أصدر المجلس قراراً يطلب بالاحترام التام لقرارات السابقة المتعلقة بكوسوفو دون تسمية أي من الأطراف التي لا تحترم القرارات. وقد قامت روسيا المحاولات الأمريكية في مجلس الأمن لانتزاع قرار بالتدخل العسكري وبعثتها في ذلك الصين. وأمام التهديد باستخدام الفيتو تم التوصل إلى القرار آنف الذكر. ويوغوسلافيا تعيش أجواء حرب، وتوسع فيها الاستعدادات العسكرية لمواجهة الاحتمالات المختلفة، وقرار حلف الأطلسي يشير مشكلة كبيرة، فالحلف ليس الأمم المتحدة ليس له التدخل العسكري في شؤون الدول الأخرى. فيوغوسلافيا تعتبر إقليم



لا لاجئون من كوسوفو يصططون للحصول على الماء

## حالة الحرب تخيم على يوغوسلافيا

وسل جزءاً منها، وهو لا يزال كذلك بموجب القانون والاعراف الدولية. القضية أن غالبية سكان الاقاليم وهم من الألبان و بالتواصل، وإنك يارسون كلاً مسلحاً من أجل هذا الهدف مقاومة من جانب الصرب، تصل أحياناً حد ارتكاب مذابح بشرية ويتبعها هجرات الكسار وبالتالي حدوث مجاعات وأمراض وبخير المراقبين يعتقدون أن ادمام حلف الأطلسي على تنفيذ ام عسكرية من شأنها أن تبث في أوروبا أجواء الحرب الباردة، مع أن تحول المنطقة إلى بؤرة توتر قابلة للتوسع.

البوادر الأولية تشير إلى أن ميلوسوفيتش سيجري بعض ال لتقاضي الضحية العسكرية. ولذلك أعلن أنه سيلتزم بقرارات مجلس

الأمن. هذا مع العلم أن الدول الغربية لا توافق حتى الآن على الإقليم من يوغوسلافيا.

### الاشتراكيون الأوروبيون يبحثون في فرص العمل

دعا إلى ضرورة التشاور حول سياسات مالية وتقنية تعدت فواتير بمعدلات متدنية جداً. ويوجد في الدول الـ ١٥ في الاتحاد الأوروبي ١٧ مليون عن العمل، ويتولى الاشتراكيون الحكم في ١١ دولة منها. وقال الاشتراكي الديمقراطي الألماني رولف شاروين، على أوروبا أن تحول قوتها الاقتصادية إلى عدالة أجدت واضاف، لدينا أكبر قوة اقتصادية في العالم ومسؤوليات نحسن العدالة الاجتماعية في أوروبا.

أما الأمين العام للديمقراطيين اليساريين في إيطاليا ما داليا فقد تسال بعد أن طرح مشكلة فرص العمل وهل يد يمكن تحرك كل حكومة في مواجهة مسألة كهذه فتنبأ بإمكانها كافيًا من دون تحول حقيقي في السياسة الأوروبية مطالب داليا بأن تصبح مسألة العمل معياراً في السياسات الاقتصادية الأوروبية، ورافقه في ذلك كل من جو والمستشار الألماني الجديد جيرهارد شرويدر. وقال انطونيو ديبيروين باسم الحزب الاشتراكي البرتغال عدم وجود اقتراحات أوروبية بشأن العمل لم يعد أمراً مقبولة المباحثات التي أجراها الاشتراكيون الأوروبي وخاصة الذين وصلوا إلى الحكم بخصوص فرص العمل في بومرغ اتجاه الريح الذي أخذ يهب على أوروبا في أع عاصفة العولمة واقتصاد السوق التي وجهت ضربة لروية ولمكتسبات النخبة والمجاعات المهيمنة والفقراء.

### الذكرى المئوية لتدخل الولايات المتحدة في بورتوريكو

الرغم من ذلك فإن الآلاف من انصار الاستقلال غطوا شارع ٢٥ تموز الذي يقود إلى ميناء المدينة. وقد غصت النخبة التي أقيمت للمدعوين الأجانب بالضيف، وكان من بينهم توماس بوجر مؤسس جبهة السنديستانتا الوطنية في نيكاراغوا، وممثلين عن المكسيك وبريطانيا والأكادور ومايتي. وقد ردد المعتادون شعارات تندد بالامبريالية والخصخصة وتطالب بالانطلاق الفوري لسراح ١٦ سجيناً سياسياً من أبناء بورتوريكو المسجونين في سجون الولايات المتحدة الأمريكية. كما حمل عدد منهم أعلام جيش الشعب المكون من العاملين في مزارع تصب السكر والذين لا زال قائمهم فيليبيرترو أوجيدا رينز متخفياً عن الاظهار. وقد طلى بعض هؤلاء وجههم مما أثار الرمية في نفوس رجال الأمن لامتقادم بالكاد حديث هجمات ضد الجيش الأمريكي.

الاشتراكيون الأوروبيون الذين أصبحوا الغالبية الكبرى في الحكم في الاتحاد الأوروبي إثر نجاح الاشتراكيين في ألمانيا، عقدوا اجتماعاً في مطلع هذا الشهر في باريس للتباحث في سبل تعزيز فرص العمل ومواجهة تحديات العولمة.

وقد افتتح لينينل جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي اجتماع

استذكر انصار الاستقلال في بورتوريكو مواقف حكومتهم التي عطلت على أحداث أزمة ميري خالطة لكي تمنع آلاف الوطنيين من الوصول إلى موقع انطلاق مسيرة للإحتجاج على وجود الولايات المتحدة على أراضي الجزيرة الذي مضى عليه مائة عام. وقد افادت الأنباء القادمة من سان جوان العاصمة، بأن اعداداً كبيرة من الناس لم تتمكن من الوصول للمشاركة في المظاهرة التي انطلقت من جواتيكا - وهي المدينة التي نزلت فيها قوات الولايات المتحدة يوم الخامس والعشرين من تموز عام ١٨٩٨ - وقد نظم هذه المظاهرة مجموعة من للتنظيمات مثل المؤتمر الوطني لهستوسيانو. وقد صرح أحد قادة المسيرة بأن الحكومة المدنية حاولت اخضاع الدعم الجماهيري للمسيرة باستغلال ضيق وعدم جناحية الطرق في جواتيكا لخلق أزمة ميري، وقال بأنه وعلى

هكذا من الأشهر



وأما الولايات المتحدة فإنها تعتقد أن عملية التسوية يجب أن تبقى حية بحيث لا تفتح الفرصة لأطراف أخرى أن تساهم فيها.

إن إرغام إسرائيل على الامتنثال للمقررات الدولية يتطلب موقفاً فلسطينياً صلباً في إطار وحدة وطنية كما يتطلب موقفاً عربياً موحداً.

هذا من الاول